اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 10-09-2008 رقم العـدد: 18915 رقم الصفحة: 10 مسلسـل: 97 رقم القصاصة: 1

يا كافلَ الأيتام كفّكَ واحةٌ

تأتي نفحات هذا الشهر الكريم لتطوف قوافل بشائر الخير وهي تحط رحالها في كل عام للموقوف إلي جانب شريحة غالية علينا جميعاً من الأيتام والأرامل بعد أن فقدوا من يَعولهم ولكنهم لم ييأسوا وإنما احتضنتهم أيد حانية من قبل الدولة ثم بعض الآباء والأمهات كأسر بديلة لرعايتهم كما ترعى أبناءهم الحقيقيين ، وهي التفاتة إنسانية تنسجم مع المنهج الإسلامي الذي اعتدنا عليه كعادة سنوية حيث تهبط بركات شهر رمضان على هذه الشريحة من " الأيتام والأرامل " يقدمون لهم أمل الخير ما تجود به أياديهم البيضاء عوناً لهم ومساعدتهم لمواجهة متطلبات الحياة حتى لا يشعروا بضيق ذات اليد ، بينما تنشط جمعيات ومؤسسات خيرية معنية مدعومة من جهات رسمية وفي مقدمتها وزارة الشؤون الاجتماعية التي وضعت جَلّ اهتمامها من واقع دراسات ميدانية وإحصائيات معلوماتية موثقة بعناوين واحتياجات هذه الفئة وفق أهداف سامية تتنشل ظاهرة العوز والحاجة التي داهمت هؤلاء دون مراعاة لظروفهم المعيشية الصعبة وهو جهد يسجل لهذه الوزارة بقيادة وزيرها النشط بحيوية الشباب معالي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين وهو الذي يعرف أسرار وزارته ويعزز نقاط قوتها وايجابياتها كما يعالج نقاط الضعف والسلبية بحزم ذكية من فنون العمل القيادي والعلاجي الذي جاء منسجماً مع شخصيته وإلمامه باستراتيجيات الإدارة الحديثة وهو ما يُحسب لمعاليه من خلال تسنمه لوزاراته رغم قصر الفترة الزمنية بعد نيله الثقة الملكية بتعيينه وزيراً لهذه الوزارة المثقلة بهموم الناس ، فالعمل المتقن يحتاج للمزيد من الحلول العاجلة والمشاركة الوجدانية حسب الوقت المتاح وآخرها مشاركة معاليه لحفل الإفطار الجماعي للأيتام والمعوقين والمسنين الذي أقيم الخميس الماضي بمجمع الوزارة في محافظة الدرعية من خلال هذه المشاركات و الزيارات الميدانية التي تشعر معاليه بمعاناة الناس ويتذوق من خلالها متعة من نوع ومذاق خاص لا يعرفها إلا من اعتاد أن يَكون ثنائية التجربة الإنسانية الصادقة ، وعلى مستوى العمل المؤسساتي الخيري فإن مؤسسة كافل لرعاية الأيتام بمنطقة مكة المكرمة وهي من المؤسسات الخيرية التي تبذل جهوداً كبيرة على مدى سنوات تأسيسها الخمس حيث احتفلت يوم الأحد الماضي برعاية كريمة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة بتكريم أصحاب الفضل من رجال الأعمال لدعمهم الذي يؤكده أمينها العام الدكتور عبدالعزيز بن داوود الفايز ورسالتها السامية ودورها الإنساني للأعمال الريادية وتوظيف أفكارها ونشاطاتها للاعتناء بهذه الفئة من الأيتام والأرامل ، وهو ما يتطلب فتح قنوات جديدة هدفها زيادة استثماراتها لتقديم المساعدة لها وتحديث أنظمتها القائمة وزيادة الاستحقاقات التي تقدم للفئة المستهدفة في ظل غلاء المعيشة والذي تجاوز الخطوط الحمراء فهم يعيشون معاناة من نوع خاص ويعلقون آمالهم بما يتلقونه من دعم لمختلف أوجه الخير ، دون أن يواجهوا الكثير من العنت ومذلة السؤال ورحلة البيروقراطية والتجمعات على أبواب الأثرياء ومعالي وزير الشؤون الاجتماعية يُدرك أن أكثر من نصف سكان المملكة ضمن هذه الشريحة من الأيتام والمسنين والأرامل والمطلقات ، إضافة لمن أجبرتهم ظروفهم قهراً أن يعيشوا شبح البطالة التي زادت الطين بله وما تركته من آثار سيئة على التركيبة الاجتماعية ، ومع كل ما قيل تبقى هذه الوزارة محك التجربة الحقيقية للعودة لكسب الرهان وتجاوز المستحيل في ظل عطاء متواصل وتشجيع مستمر من قبل خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بأن تحظى هذه الفئة بكامل الرعاية ، و علينا أن لا نجعل ثقلنا الكامل على الدولة وإنما لابد من وجود بدائل استثمارية على قرار النموذج العملي لمؤسسة التأمينات الاجتماعية وإن لم يُفعل

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 10-09-2008 رقم العـدد: 18915 رقم الصفحة: 10 مسلسـل: 97 رقم القصاصة: 2

بالأسلوب الذي يحقق الهدف الذي وُجد من أجله وهذا موضوع آخر يمكن العودة إليه ، ولعل وزارة الشؤون الاجتماعية تستطيع المبادرة العاجلة وفق دراسات ذات جدوى اقتصادية بتوظيف جزء كبير من مدخراتها في ممتلكات عقارية عينية يمكن الاستفادة منها على المدى البعيد وتغطي نسبة لا بأس بها لأوجه الصرف السنوية المناطة بها للإنفاق على هذه الفئة دون الانتظار لمصادر دخل أخرى قد تخضع لظروف اقتصادية خارجية تشكل نسب متفاوتة ومتعثرة بين عام وآخر ودخولنا لحسابات قد يطول التطرق إليها بينما جدول أولويات الحالة الراهنة هو تقديم العون اللازم والعاجل لهذه الشريحة بتوفير الحياة المعيشية الكريمة لكل مواطن ومواطنة ضمن هذه الفئة على أرض المملكة .

من روائع الشعر: من قصيدة

للدكتور عبدالرحمن العشماوي

يا كافلَ الأيتام، كفُّكَ واحةٌ
لا تَنْبُتُ الأشواكَ والزَّقُّوما
ما أَنْبَتَتْ إلاَّ الزُّهورَ ندية
والشِّيحَ والريحانَ والمقيْصُوما
أَبْشِرْ فإنَّ الأَرْضَ تُصبح واحةً
للمحسنين، وتُعلن التكريما

muvmad@hotmail.com